بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير الضعيف المضطر لرحمة ربه اللطيف
محمد جمال الدين بن ابي الفلاح بن احمد بن علي بن محمد بن خلف
المحلي اصلح الله احواله وسدد اقواله وافعاله

الحمد لله الذي كان ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان الذي خلق السماوات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن ذو الاول الاخر
الذي لا افتتاح لازليته ولا انتهاء لسرمديته فلا حد له من جهة محل ولا زمان
الظاهر الباطن الذي دل على وجوده بآثار صنعته ولا يحيط به علما غيره من
النبيين والمرسلين وطاعتهم دون نعمه من ذي الحرمان المرسل عباده المبر
سلين مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه ثم بيانه
ثم ختمهم بسيد المرسلين الذي انزل عليه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فبلغ الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله وصبر
ثم هاجر في الله ليكون اسوة للمهاجرين في كل زمان ولم يزل يدعو العباد الى
الله تعالى حتى دخلوا في الدين افواجا فظهر على جميع الاديان وامتنت
الجاهلية من الربا والزنا واكل الميتة والظلم والعدوان فسبحان
العلي العظيم الحليم العليم الذي احاط علما بجميع المعلومات على التفصيل الاعم
يقول لها اهل الزيغ والعدوان احمده سبحانه حمد عبد معترف بسبوغ نعمه

الظاهرة

الظاهرة والباطنة بيننا له العجز والقصور واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له البالغ وكل من عليها فان واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات الباهرة والدلالات الظاهرة ونبيه
بمعجزة القرآن صلى الله عليه وعلى آله والتابعين لهم باحسان اما بعد
فان الناس بيننا وبين معصيتهم بعظمته وافاض علينا في الدارين من جلائل
نعمه وفضله وحكمته وفروض الكتاب والسنة التي خطابها متشتملا على امور
التمسك الجواب عنها من كلام العلماء مع ابي ليس في الكتاب ذلك جوابه فتبل
ولا مطمع في موضع التردد فيه في الجواب مرة بعد اخرى والاهمال عن مثل هذا
زولي واحد غير ان حسن ظني به جراني على الجواب فتممت عن قصد واجد بعد
استخارة الحي القيوم الوهاب وكان استحالته عملي صلاح المجادلة والحل الفساد والصواب
وسميته الرسالة الكافية لمن لم اخذنوا عيبته رزقنا الله
الوقوع عنه والتلقي منه بمنه وان ثبتت مقعنا بالياقوت اللاحق من عالم ذلك
بفضله ونوره فصل اما ما ذكرتم من طلب حكم
حيث انتم الان من غلبة الفرنج على الماء المكان واحتلالهم امورا ولما
وجرى ما جرى وكانوا كانوا منهم ما فعلته وغير ما صنعتم ولم يزل العبد
بالدين من شعار الصالحين من كان وليس اللاحقين وما يخفى عليكم قوله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن خرجه البخاري وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه